

# محاضرة "القواعد الكبرى: دليل عبقرية العربية وحكمتها وإحكامها" لـ د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ضيوفنا الكرام نرحب بكم في هذه الليلة الطيبة في محاضرة يلقيها الدكتور حسن العثمان بعنوان القواعد الكبرى دليل عبقرية العربية وحكمتها واحكامها - [00:00:00](#)

وقبل محاضرة الدكتور يسرنا ان نستمع الى كلمة من رئيس من مجمع اللغة العربية الاستاذ الدكتور عبد العزيز الحربي بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:00:53](#)  
مرحبا بكم واهلا وسهلا في هذه الليلة المباركة ومع محاضرنا الاستاذ الدكتور حسن العثمان والدكتور حسن معروف بتحقيقه وتدقيقه وله طلابه ورواده ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع به وبمحاضرته في هذه الليلة - [00:01:15](#)  
وقد عودنا انفسنا على ان نختار اية نقول حولها كليمه تكون كالفاتحة بالنسبة لي هذه المحاضرة وانتزع كلمة من عنوان المحاضرة وهي كلمة عبقرية لبحث عنها في القرآن الكريم ساجدها في قوله سبحانه وتعالى متكئين على رفرف خضر وعبقري حساب - [00:01:47](#)

وهي في اواخر سورة الرحمن التي قال الله تعالى في مطلعها بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وما نحن فيه هو من البيان وكلمة عبقر - [00:02:19](#)  
اختلف فيها المفسرون واختلف فيها القراء اختلافا كثيرا اكثر العلماء على ان هذه اللفظة منسوبة الى موضع للجن او واد من اودية الجن يقال له وادي عبقر قال الزبيدي قال ابو عبيد لا نعلم احدا يعلم مكان هذه البلدة ولا متى كانت - [00:02:39](#)  
والظاهر ان ذلك من زعامات العرب وذلك انهم يقولون للاشياء النفيسة التي كانها لا توجد في ايدي بني ادم انما هي عند الجن ينسبون الاشياء الاشياء النفيسة الى الجن او الى مواضعهم كما فعلوا هنا - [00:03:15](#)  
والعبقري وها هنا هي الثياب المنقوشة وقد اشكل هذا اللفظ على بعض العلماء كيف يكون اللفظ مفردا ثم يوصف بجمع وكذلك كلمة رفرف لانه قال متكئين على رفرف خضر وظاهر رفرف انه مفرد - [00:03:39](#)  
ولكن المحققين ان هذا اللفظ اسم جمع او اسم جنس ومفرده رفرفة ولهذا قال خضر والرفرف قيل انه الوسائد وقيل انه البسط وقيل انهن مارق. وقيل انه حواشي الثياب. وقيل انه كل ثوب عريض. وقيل هو دابة يتكى عليها - [00:04:09](#)  
المؤمن في الجنة فتطير به فترفرف به متكئين على رفرف خضر وقرأ بالتنوين الصرف وبعدد الصرف وقرأ خضر على اللغة المعروفة فيما كان المذكر فيه اذا كان وصفا على افعال فانه يجمع على - [00:04:34](#)  
اه فعل وفعل يقال احمر وحمرة والاتباع لغة العامة الان يقولون خضر ويقولون حمرة وعبقري ايضا فيها قراءات وكل هذه القراءات في لفظتي رفرف وفي عبقرى كلها قراءات شاذة - [00:05:03](#)  
ومن عجيب القراءات في هذه اللفظة التي هي عبقرى ان هنالك من قرأ متكئين على رفرف خضر وعباقرية. حسان توهم هذا القارئ ان هذه اللفظة على زينة صيغة منتهى الجموع - [00:05:27](#)  
وهي صيغة اخرها نسبة وما كان منسوبا فانه لا يمنع من الصرف والعبقري في اللغة يطلق على السيد وعلى الكامل من كل شيء

ويطلق على الكذب. ويطلق على نوع من البسط - [00:05:50](#)

ويطلق على معان اخرى وفي نظم العجوز وسيد من الرجال وكذب وذو الكمال ونوع بسط كالرحال كل بمعنى عبقرى لا اطيلى عليكم ارحب بكم مرة اخرى وارحب بالمحاضر وستكون المحاضرة - [00:06:09](#)

من حيث المدة سوف تكون مدتها ان شاء الله لا تزيد على نصف ساعة وقد تنقص على ما هو على ما تعودناه في مناهجنا في هذا الامر لان خير الكلام ما قل ودل. ثم بعد ذلك - [00:06:33](#)

يفتح الباب للنقاش وفي الساعة العاشرة نكون في بيوتنا ان شاء الله وشكر الله لكم وشكر الله للذين يستمعون اليانا من وراء حجاب الذين هم يستمعون بواسطة البث المباشر هؤلاء - [00:06:49](#)

لعل لهم اجرهم مرتين بما صبروا ورب مبلغ اوعى من سامع وان كانوا هم يسمعون لكنهم يسمعون بواسطة وبتبليغ هنالك نبذة عن محاضرتنا تقدم وهو معروف ولكن امر جرينا عليه - [00:07:11](#)

لابد منه الاستاذ الدكتور آآ حسن العثمان اه هو استاذ النحو والصرف بجامعة ام القرى اه حاصل على الماجستير في عام الف واربع مئة واحدى عشر. من جامعة ام القرى - [00:07:36](#)

وحاصل على الدكتوراة عام الف واربعمئة وسبعة عشر من الجامعة نفسها مسيرته العلمية يطول الكلام عنها ونكتفي بذكر بعض نتاجه العلمي اولا رسالة الماجستير بعنوان بغيت الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم دراسة وتحقيق - [00:07:53](#)

رسالة الدكتوراه شرح اه شرح شافية ابن الحاجب للخضر اليزدي دراسة وتحقيق شرح الشافية لابن الحاجب الخضر اليزدي دراسة وتحقيق الامهات في الابواب النحوية تأليف ايجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك دراسة وتحقيق - [00:08:17](#)

الشافية في علم التصريف لابن الحاجب دراسة وتحقيق واخيرا آآ نظم الشافية لقوام الدين محمد القزويني دراسة وتحقيق. وهناك غيرها من آآ المؤلفات والاعمال العلمية نترك المجال للاستاذ الدكتور حسن العثمان. ليبدأ محاضرتاه - [00:08:44](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وقائدنا وقدوتنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد اشكر الاستاذ الدكتور عبد العزيز دعوته واستضافته واشكر لكم جميعا حضوركم وابدأ بسم الله الرحمن

الرحيم - [00:09:09](#)

القواعد العربية التي بنيت عليها كل العربية كبرى وكلية وصغرى فالكبرى هي تلك الثوابت والظواهر في نظام اللغة. التي لا غنى بهذا النظام عنها ومراعاتها مقدمة على مراعاة ما سواها من الظواهر - [00:09:28](#)

وان عارضها امر مما سوف نسميه القواعد الصغرى لم يلتفت اليه ولم يؤبه له وان خالف ذلك اي هذه المراعاة قاعدة معروفة لديهم في باب من الابواب كتقديم التأخير او تأخير ما رتبته التقديم. وكفك ما حقه الادغام وتصحيح ما حقه الاعلال واعلال ما حقه

التصحيح - [00:09:51](#)

محيم التقاء الساكنين والهمز في موضع التسهيل والتسهيل في موضع اخر والعلة فيهما والسورة واحدة ومما يلحق بذلك ايضا جميع ما يقال فيه تحقق المقتضى وتخلف المقتضى واما الكلية فتلك الظواهر الشائعة في نظام اللغة - [00:10:19](#)

والكليات المنضبطة والتي لا تخص بابا بعينه. بل تراها شائعة في جميع الابواب وهي كالضابط القائد لتلك الصغرى للخضوع والانصياع للكبرى والعمل بما يوافقها واما الصغرى فهي تلك المسائل والجزئيات الخاصة بكل باب من الابواب - [00:10:44](#)

او هي تلك التي وراء العلل التعليمية الاول كحذف الحركة من اخر يكتب للجازم او حذف حرف العلة من اخر نحو يرمو ويدعو ويسعى للجازم ايضا. وكتسكين اخر الماضي اذا - [00:11:06](#)

به ضمير رفع متحرك وكرفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه. وتابع المجرور وهكذا ومن امثلة القواعد الصغرى اه عفوا ومن امثلة القواعد الكلية قولهم اتحاد السبب والمسبب ممتنع ما لا يحتاج الى تقدير اسلم واولى مما يحتاجه. التجوز في الاواخر اسهل -

[00:11:19](#)

الاصل عدم الاشتراك لما فيه من الالباس. الاصل عدم التقديم والتأخير. غير المختص لا يعمل. والمختص يعمل. الاصل عدم الحذف

الاصل في العامل ان يتقدم على المعمول. التقدير خلاف الاصل اعمال المقدر اضعف من اعمال المذكور. لا يلزم من صحة اعمال المذكور صحة - [00:11:45](#)

اعمال مقدر الادمان من جنس المذكور اقياس. عدم الاضطراب ضعف. الاصل في العمل الفعل جزء الشيء لا يعمل فيه ما له الصدارة لا يعمل ما بعده فيما قبله. وهذه نماذج ولكتاب مستقل بعنوان القواعد الكلية عند ابنه شامل الانصار - [00:12:05](#)  
جمعت فيه مئات القواعد المنثورة في اكثر من ستين تصنيفا لابن هشام واما القواعد الكبرى فاراها اربعة. وهي التماس الخفة وامن اللبس واقامة العدل والاتساق. والاتساق اقصد به هنا ما سماه تمام حسان احسن الله اليه الطرد - [00:12:25](#)  
او الاضطراب وهذه الاخيرة اقصد الاتساق هي نتيجة تضافر الثلاثة الاول وما تخلف عنه واحد منها هجر ما وجدوا عنه ممدوحا او ندر او ابتدل هذا ما اؤمن به ومنطقتاتي الى هذا امور - [00:12:47](#)

المنطلق الاول اتفاق علماء الفقه واصوله على ان القواعد التي بنيت عليها جميع قواعد الفقه واصوله خمس سميت عندهم القواعد الخمسة الكبرى ولهذا العنوان شروحات كثيرة متداولة الاولى من هذه القواعد الخمس قولهم الامور بمقاصدها الثانية اليقين لا يزول بالشك. الثالثة المشقة تجلب التيسير. الرابعة - [00:13:08](#)

ضرر يزال الخامسة العادة محكمة المنطلق الثاني ان اللغة نظام عاود تتم قلت الاتفاق علماء الفقه واصوله على ان القواعد خمس الامر الثاني من المنطلق الاول انه هناك قواعد اقل شمولاً من القواعد الخمس كبرى - [00:13:34](#)

هذا فيما يقوله علماء الفقه واصوله بلغت عدة عشرات وسميت عندهم القواعد الكلية وهي قواعد كلية يندرج تحتها كثير ومن المسائل الجزئية وقد احصى بعضهم ما يسمى المسائل الجزئية او الخاصة او الصغيرة هكذا سميت عند علماء - [00:13:56](#)

قالوا هي الف الف ومئة الف وزيادة من مثل قولهم القواعد الكلية من مثل قولهم الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد اعمال الكلام اولى من اهماله. السؤال معاد في الجواب لا ينسب للساكت قولاً الى اخر - [00:14:16](#)

ثم مع جميع ما عدوه ثم جميع ما عدوه من القواعد ثم جميع ما عدا ما هو من القواعد الكبرى والكلمة هو القواعد الصغرى ومعلوم ان اصول العلمين اقصد اصول الفقه واصول العربية وان قواعدهما ومنطقتاهما واحدة - [00:14:31](#)

ولذلك ينبغي ان يسلم ان القواعد في العربية كبرى وكلمة وصورة اما المنطلق الثاني فهو ان اللغة نظام. ولكل نظام ثوابته ومتغيراته فالمتغيرات هي تلك القواعد الصغرى التي تحكمها جملتها في بابها ذاك - [00:14:56](#)

فان خرجت عنه او تغير تركيب جملتها في بابها ذاك تغير الحكم واما الثوابت فاطر دائمة لا غنى للنظام عنها. لانه لا يقوم من غيرها. والثوابت في النحو العربي التي قعدت بالنظر اليها جميع قواعد تلك الاربعة التي اعدتها وسميتها الكبرى - [00:15:17](#)

والتي تتحطم دونها دون جميع القواعد الصغرى ان اختلفت معها او عارضتها على ما سيأتي بيانه واما المنطلق الثالث وهو ان جميع النحات يعطلون بهذه الاربعة لجميع قواعدهم. فقد عللوا - [00:15:40](#)

باحدى هذه الاربعة لجميع ما اضطرد من القواعد الصغرى للابواب النحوية والاجراءات الصرفية او خالفها على ما سيأتي تفصيله. واما المنطلق الرابع فاني وجدت الدكتور تمام حسان احسن الله اليه يشير الى ان من الظواهر والثوابت اللغوية التي لا غنى للعربية عنها وما عداها متغير - [00:15:59](#)

هي التماس الخفة وامن اللبس والطرد. ولم يشر الى الرابعة التي هي اقامة العدل. ولم يسمها قواعد كبرى. بل سماها الظواهر الكبرى ولا مشاحة في الاصطلاح فشجعتني قوله هذا على ما ذهبت اليه مع اني ايضا خالفته في بعض تفسيره للاضطراب - [00:16:19](#)

وسأكتفي هنا بمثالين نحوياً وصرفياً للتقريب ثم انطلق لبيان هذه القواعد ويأتي بيانها مفصلاً في مواضعها اما المثال الصرفي فمن باب التقاء الساكنين اولاً يقولون اذا التقى ساكنان صحيحان حرك اولهما بالكسر - [00:16:44](#)

فان قلت فلما خالفوا ففتحوا في نحو من الشيخ قلت لان هذا النحو كثير اقصد النون الساكنة مع اداة التعريف وما كثر يلتصون خفته وان خالف الاصل الذي هو الكسر - [00:17:06](#)

فمراعات قاعدة كبرى وهو التماس الخفة هنا اولى من مراعاة قاعدة صغرى. وهي كسر اول الساكنين وان قلت ولم خالفوا الكسر

ايضا فضموا في نحو عليكم الامل واليهم التوجه. قلت للاتباع والتناسب - [00:17:23](#)

وعدم الجمع بين الثقيلين المختلفين. وهذه كلها كما ترى ترجع الى التماس الخفة ثانيا يقولون في باب التقاء الساكنين ايضا اذا التقى ساكنان اولهما علة وثانيهما صحيح او كلاهما علة حذف الاول - [00:17:41](#)

فان قلت ولم الاول وليس الثاني وهو الذي به يحصل المحذور وهو الالتقاء قلت لانه علة والصحيح قوي فهو الاولى بالمراعاة ومن غير عد ومن غير العدل حذفه وترك العلة - [00:17:58](#)

فان قلت فلم لم يحذفوا في نحو اكتبان قلت لانهم لو حذفوا اي تسامحوا بالتقاء الساكنين قلت لو انهم حذفوا لصارت صورته اكتبن فالتبس بصورة المفرد. ومراعاة امن اللبس وهي قاعدة كبرى اولى من مراعاة التقاء الساكنين - [00:18:14](#)

وهي قاعدة صغرى وان قلت لم لم يعلوا في نحو رميا ويحذفوا بعد ذلك لالتقاء الساكنين. قلت لو فعلوا للتبس برمى الذي هو للمفرد. فامن اللبس اولى من مراعاة الاعلال. وان قلت ولم لم يفعلوه اي القلب والحذف في مثل هوى ولا التباس فيه بمفرد - [00:18:34](#)

قلت لو فعلوا للتبس مطلقا ولا حصل الجور اذ صار هوى الى ها وكوى كا وشوى شا ونوى نا ولم يعد يعرف اهذه عربية ام صينية ام كورية واما المثال الثاني النحوي فمن باب المبتدأ - [00:18:55](#)

اولا يقولون رتبة المبتدأ قبل الخبر. فان قلت لم وجب تقديم الخبر خلافا للرتبة والاصل في نحو في الدار رجل ونحوي في القاعة رجالها ونحو انما في الدار زيد ونحو اين زيد. فالجواب انما قدم وجوبا خلافا لاصله الذي هو التأخير لعدم - [00:19:15](#)

الذي هو المقصود الاول. وقدم في السورة الرابعة اقامة للعدل المتمثل هنا في تقديم ما حقه الصدارة. واتساقا مع ما ماثله في نظام اللغة من تقديم ما حقه الصدارة ومراعاة لاقامة العدل والاتساق كما ترى. ومراعاة اقامة - [00:19:36](#)

العدل والاتساق كما ترى وهما قاعدتان كبيرتان كبريان اولى من مراعاة قاعدة صغرى وهي المحافظة على رتبة المبتدأ ثانيا يقولون في باب الابتدائي ايضا المبتدأ والخبر متلازمان وهما ركنا الاسناد لا غنى لاحدهما عن الاخر. فان قلت كيف وجب حذف الخبر في نحو - [00:19:57](#)

قائم الزيدان ونحو لولا زيد لحضرت ونحو لعمرو لاصدقك ونحوي كل كل كتاب وعنوانه ونحو الذ شربي العصير باردة قلت لاغناء غيره عنه. وهذا درب من دروب التماس الخفة. وامن اللبس في الوقت نفسه. وهما قاعدتان كبيران القصر - [00:20:18](#)

اليهما اولى من مراعاة قاعدة صغرى. وهي مجيء الخبر اما القاعدة الكبرى الاولى التي هي امن اللبس ساقول في التقديم اليها لما كانت اللغة وسيلة للتعبير عن الاغراض كان الواضح غايتها الاولى. واذا سلمنا بان الافادة هي المطلب الاول لاستعمال اللغة في اغراض الاتصال - [00:20:40](#)

قال ادركنا ان امن اللبس هو اغلى ما تحرص عليه اللغة وليس امن اللبس مجرد غاية من من الغايات وانما هو كبرى الوظائف اللغوية لظواهرها الصرفية والنحوية وقد حد امن اللبس بحسب مدارس من حده بحضور متعددة لا مجال لذكرها - [00:21:02](#)

اما وسائل امن اللبس فاسترجاع المواضع المرشحة للبس. من باب بضدها تتميز الاشياء واستشراق الامكانات التي تعمل على رفعه او التقليل منه وثانيا استنطاق القرائن بانواعها كلها وسيأتي بيان انواع القرائن - [00:21:27](#)

ثالثا العدول عن الاصل او الرجوع اليه ثالثا استحضار القواعد الكلية رابعا اه رابعا استحضار القواعد الكلية. خامسا مخالفة القواعد الصغرى موافقة للكبرى سادسا المغايرة كمغايرة صيغة المبني للمجهول لصيغة المبني للمعلوم. وحركة اول مضارع رباعي لحركة اول مضارع غيره - [00:21:48](#)

المغايرة الاعرابية بين الفاعل والمفعول مثلا سابعا مراعاة معلته الاولى هي الفرق. ثامنا لقد عقدوا عددا من الابواب لهذا الغرض. اقصد امن اللبس مفردا او بضميمة اغراض اخرى كعطف البيان والتميز والحالي - [00:22:14](#)

التأكيد والنعت والبدل وعطف النسق فهذه جميعها ابواب مقصودها الاول امن اللبس واما الفرائض التي يؤمن بها او معها اللبس فمعنوية ولفظية وعقلية وحالية وسياقية اما القرائن المعنوية فهي تلك القرائن السياقية التي تربط بين الابواب النحوية وتفيد في تحديد المعنى النحوي الخاص بتلك الابواب. كالفاعلية والمفعولية - [00:22:34](#)

وغيرها ومن القرائن المعنوية العهد او التعريف الاسناد التخصيص التعبية الغائية المعية الظرفية التقوية التأكيد الملازمة البيان التفسير الاخراج التبعية الرتبة محفوظة المخالفة النسبة واما القرائن اللفظية فمنها الاعراب والاداة والنبر والتنغيم والصيغة والمطابقة والتضامن والرتبة والربط والاستدعاء الوظيفي والذكر والحذف والوقف والابتداء والفصل والوصل - [00:23:03](#)

وانعدام النظير ومن القرائن ما هو مشترك بين اللفظية والمعنوية كالتقييد والتخصيص ومن القرائن اللفظية المهمة ايضا القرائن العلائقية الثلاث وهي التضام وهو قرينة وهو قرينة لفظية تركيبية علائقية يمكن من خلالها تلمس العلاقات الرابطة بين الالفاظ والتراكيب - [00:23:36](#)

وتحديد ما اذا كان احد عنصري الجملة مطوعا للتشكر مع العنصر الاخر او مجافيا له فاذا كان مطوعا فعلاقته به علاقة تلازم. واذا كان مجافيا له فعلاقته به علاقة تجاه - [00:24:02](#)

وتناظر وتضام على على دربين معجمي ونحوي. واما النحوي فهو الذي يبين العلاقة بين العنصرين داخل المنظومة النحو ويمكن تعريفها ايضا بانه استلزام احد العنصرين الاخر للآخرين افتقارا اليه او اختصاصا به - [00:24:18](#)

واما الافتقار فهو استلزام احد العنصرين الاخر افتقارا متأصلا او غير متأصل اما المتأصل فهو ما لا ينفك عن مستلزمه في اصل وضعه افتقار الجملة الواقعة خبرا او حالا او صفة او صلة الى رابط - [00:24:40](#)

وافتقار الضمير الى مفسر والموصول الى صلة والصفة الى موصوف والمميز الى تمييز والفعل القاصر الى المعدي والفعل الى الفاعل. وعامل الفعل المؤنث الى تاء التأنيث وبعض الظروف الى وحروف الجر الى متعلق فيه معنى الحدث وحروف العطف الى المعطوف والجهة الجامعة. والجوازم لفعلين الى حديثين. والمحذوف الى - [00:24:59](#)

دليل الحذف او العوض والحال الى صاحبه والشرط والقسم الى جواب واما امثلة الافتقار غير المتأصل وهو ما اتخذ فيه العنصران هذه الموقعية من التركيب النافي لا من اصل الوضع كافتقار المبتدأ الى الخبر - [00:25:22](#)

المضاف الى المضاف اليه واما الاختصاص واقصد التزام احد العنصرين الاخر على جهة الاختصاص به فكاختصاص الجر وحروفه واداة التعريف والتنوين والنداء والاسناد والتثنية والجمع والتصغير والنسبة والتعريف والتنكيل والتذكير والتأنيث اختصاصها جميعها بالاسماء - [00:25:37](#)

وكذا اختصاص النواسخ بها. وكاختصاص النواصب والجوازم والسين وسوف اذني التوكيد وقودة التأنيث وادوات الشرط الجازمة واما العلاقة الثانية من عوائم من علاء من العلائق التركيبية اه الرتبة التي هي من النوع الثاني من التضام الرتبة وهي احدى القرائن اللفظية التركيبية العلائقية - [00:25:57](#)

والرتبة نوعان محفوظة وهي ان يقع احد العنصرين في حيز الاخر في كل الاحوال في نظام اللغة. وفي الاستعمال في الوقت نفسه ومن امثل ومن امثلتها رتبة الظاهر من ضميره وصاحب الحال من جملة الحال والموصول من الصلة والموصوف من الصفة والمتبوع من - [00:26:27](#)

والمميز من التمييز والمضاف من المضاف اليه والفعل من الفاعل الى اخره واما الرتبة غير المحفوظة فهي رتبة في النظام اللغوي. اي بحسب الاصل في الوضع غير انه قد يحكم عليها بالاستعمال بوجوب عكسها - [00:26:47](#)

المبتدأ والخبر والمفعول من الفعل والفاعل وشبه الجملة من متعلقه واسمئ من خبرها شبه الجملة والحال المفردة من عاملها المتصرف اما الثالثة من العلائق آآ الربط وهي احدى القرائن اللفظية التركيبية العلائقية وهي اصطناع علاقة سياقية بين طرفين باحدى طرائق الربط وينقسم - [00:27:04](#)

الى ملفوظ والى ملحوظ واما الملفوظ فالربط بالضمير عائدا او صلة او فضلا او غير ذلك. وبالإشارة الى الحال او الى ما سبق او الى ما يلي. او ربطا بين - [00:27:31](#)

الجملة والمبتدأ وبالمطابقة وتكون بالاعراب وبالتشخيص تكلما وحضورا وغيبية. وبالعدد افرادا وتسمية وجمعا وبالنوع تذكيرا وتأنيثا وبالتعيين تعريفا وتذكيرا. وبالإحالة وهي انواع وهناك انواع اخرى ايضا من انواع الربط الملفوظ. واما الملحوظ فيكون بادراك العلاقة

في العلاقة التفسيرية او السببية او التفصيل او الاضراب او الابطال او الاستدراك او الحذف. اما القاعدة الكبرى فهي التماس الخفة الخفة والثقل ظاهرتان لغويتان تربطهما علاقة التعاقد والضدية والنسبية. وكل منهما من العلل معتبرة الاول التعليمية - 00:28:11 ولا حد لاحدهما اذا افرج والثقل مرفوض والتخفيف مطلوب والثقل وصف يستدعي التخفيف وكأن الاول علة والثانية غاية. وهما لفظان ومعنويات فمن الثقل اللفظي وما خلا منه كان من اسباب خفته توالي المتحركات. توالي الامثال تنافر الحروف زيادة المبني تجاور البعدين جدا. تجاور او اجتماع - 00:28:34

الثقيلين التقاء الساكنين. ثقل الضمة والكسرة والمرفوعات والمجرورات وخفة السكون والفتحة والمنصوبات والموقوفات. ثقل العلة الهمز والطعيف وخفة ما سواهما ومن امثلة الخفة والثقل المعنويين ما قلت مدلولاته وظهر معناه - 00:29:02 فما قلت مدلولاته وظهر معناه اخف مما كثرت مدلولاته وغمض معناه. الاصل اخف من الفرع. الاسم اخف من الفعل والصفة وما اشبه الفعل اسم الذات اخف من اسم المعنى. النكرة اخف من المعرفة. المذكر اخف من المؤنث. المفرد اخف من المثني - 00:29:22 والجمع المفرد اخف من المركب. اللازم اخف من المتعدي واما مظاهر التماس الخفة فكثرة استعمالهم الخفيف وهجرهم ما ثقل كراهة توالي المتحركات كراهة توالي الامثال المناسبة المجانسة المماثلة الاتباع التوسع الالعال بجميع - 00:29:42 ابوابه. الابدال بجميع ابوابه. الامالة بكل مسائلها. تخفيف الهمز الادغام. منع التقاء الساكنين ترخيم الادمان التقدير التصغير التثنية الجمع النسبة الضمائر الاضافة عطف النسق الاشتغال التنازع وهذا كما ترون معظم ابواب التصريف والتصغير. وفي هذه التسعة الاخيرة مظهر واضح من مظاهر الاختصار كذلك - 00:30:05

التصغير اختصار والتثنية اختصار وهكذا. بقية ما ذكرته من التسعة الاخيرة ومن مظاهر التماس الخفة ايضا الحذف والعدول والاكْتفاء اما الحذف فهو من المظاهر اللغوية الكبرى. سواء حد بانه الاقتصاد في الجهد او حد بغير ذلك - 00:30:35 وسواء اكان اختصارا او اختزالا او صناعة وهما الاشياء او اعتبارا او اقتطاعا او اكتفاء او احتباكا او غير او غير ذلك وليس الحذف اقتصارا من من مظاهر التخفيف واما الاقتطاع فهو حذف بعض حروف الكلمة. ومنه قراءة بعضهم ونادوا يا مالي - 00:30:57 واما الاكتفاء الحث اكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وترابط فيكتفى باحدهما عن الاخر لئلا يثقل لقله تعالى سراويل تقيكم الحر. قالوا ايها البرد واما الاحتباك وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول - 00:31:23

ومثل ذلك بقوله تعالى ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. التقدير ان اشتريته قالوا ان التقدير والله اعلم ان فعالية اجرامي وانتم براء منه. وعليكم اجرامكم وانا بريء مما تجرمون - 00:31:46 ومنه ايضا الاختزال. وهو ما ليس اكتفاء او احتباء او اقتطاع. وهو الذي نسميه بالمسمى الشائع الاختصار وهو اقسام يكون بحذف جزء كلمة او بحذف كلمة هي اسم او فعل او حرف من حروف المعاني او بحذف كلمتين او بحذف اكثر مما هو جملة - 00:32:02 او اكثر من جملة ومن مظاهر التماس الخفة ايضا العدول واقصد به العدول عن بناء الى اخر اخف منه والعدول له صور الاولى العدول عن صيغة الى غيرها مختلفة استئصال للاولى المستحقة او الممكنة. كالعدول عن انفعال الى فعول في تفسير نحو سيف - 00:32:30

وكالعدول عن فعول الى فعال في تكسير نحو ثوب الثانية من صور العدول العدول عن باب الى غيره. كالعدول في باب فعل يفعل عن بابي. فعل يفعل وفعل اعلى يفعل للذين هما الاصل - 00:32:55

في مضارع فعل الصورة الثالثة العدول عن البناء الاصلي بالتفريع عنه. وهي التي تسمى تفريعات تميم وتميم ليست وحدها المختصة التفريعات والسورة الرابعة من العدول العدول عن حركة الى اخرى - 00:33:14 للاستئصال المحض او للمناسبة او للاتباع او لغير ذلك واما الاكتفاء فهو او الاستغناء فهو الاستغناء ببناء خفيف عن اخر ثقيل تقتضيه القسمة العقلية. كاستغناء الاسم رباعي بخمسة ابنية. والقسمة العقلية تقتضي خمسة واربعين. وكاستغناء الخماسي باربعة والقسمة

العقلية تقتضي مائة وواحدة - 00:33:35

وسبعين اما القاعدة الكبرى الثالثة فهي اقامة العدل. وقد كانت مسار جدالات ونقاشات كثيرة في الجامعة. لاني اردت تسجيل هذه القاعدة او هذه الظاهرة رسالة ماجستير ثم اقرت واما الاخرى فاقصد اقامة العدل - 00:34:00

فمن الاصول التي بنيت عليها العربية لغة ونحوها وصرفا والمقصود الاول فيها هو تنزيه العربية عن الظلم والجور. وتجلية عظمتها في اعطائها كل حرف حق او مفردة او تركيب حقه - 00:34:20

وساحاول هنا تجلية بعض مظاهر هذا العدل الذي هو احد مظاهر عظمة وحكمة وعبقرية هذه اللغة ولعل ام مظاهره اربعة اولها معرفة القدر وثانيها عدم الجور والاجحاف وثالثها جبر الكسر ودفع الوهن. ورابعها التسوية فيما حقهما التسوية بينهما - 00:34:38

وهذا توضيح ذلك بشيء من التفصيل اما المظهر الاول واقصد به معرفة القدر فتتمثل في معرفة قدر اللفظ بانزاله المنزلة التي هي له لعله مضطردة او قياس صحيح. وذلك كما هو معهود وشائع في مراعاتهم الاشرف والاقوى والاولى والاشيع والاكتر استعمالا -

00:35:02

الاخف وما شابه ذلك مما ساقوه من من العلل للمفاضلة بين شيئين يتنازعهما شيء مما يقتضي العدل التفرقة فيه وقضايا معرفة القدر ثلاثة. اولها مراعاة الاقوى من امثلة ذلك المراعاة بين الصحيح والمعتل كحث اول الساكنين اذا كان علة وتبقيية الصحيح - 00:35:24

اللازم العارض كتصحيح الياء في جايل لعروض الحركة وابدالها في باعها في باعة المتصل والمنفصل بقلب الواو المتطرفة المضمومة ما قبلها في الاسماء ياء وعدم قلبها انفصل بينهما وبين الضمة بمادة. المتحرك والساكن الاصل والزائد - 00:35:50

الفاضل من المتشابهين في الاصاله او الزيادة او غيرها كالتنازع في اي الزائدين اولى بالحذف في نحو منطلق ومستخرج مصغرين او مكسرين. وفي نحو نار تظلى وانت له تصدى المثلث والمخفف كعدم الاعلال في وعلوات والاعلال في ميزان وميراث. الاسم والحرف كالتنازع في - 00:36:10

محذوف في نحو مقول ومبيع والاقامة والاستقامة والتلبية. فالمحذوف الزائد وان كان الثاني على رئيس بويه خلافا للمعهود ان الاول هو الذي يحذر الحشو والطرف ما به تحصل العلة الاصل والفرع المقدر والملفوظ - 00:36:36

وثانيهما ثاني مظاهر عدم الجور اه ثاني مظاهر اقامة العدل مراعاة الاشرف منزلة والارفع قدرا. والثالث مراعاة الاشيع والاكتر وذلك من مثله الخفيف والثقل المضطرد والشاذ الغالب والنادر الكثير والقليل. ومن ذلك قولهم الاكثر اطرادا اولى من غيره الاكثر استعمالا اولى - 00:36:54

بالتخريج عليه الاكثر عدم الاعتدال بالعارض الاكثر وقوعا اولى بالتقديم الى اخره ورابعها مراعاتهم الاقيس. وذلك كقولهم الاضمار من جنس المذكور اقيس. نعت النكرة كيف كانت اقيس من مجيء الحال منها - 00:37:20

وهنا تنبيه لابد منه وهي ان علة الاولى تجمع الثلاثة معا. اقصد مراعاة الاقياس ومراعاة الاشرف ومراعاة الاقوى نعم ومن ذلك من علة الاولى الاستفهام بالجمل الفعلية اولى. التعلق بالاقرب اولى. التقدير من اللفظ اولى. التقديرات الاقل اولى وهكذا - 00:37:40

اما المظهر الثاني من مظاهر اقامة العدل والذي هو عدم الجور سيتمثل في ثلاثة امور اولها خوف الحيث المؤدي الى اللبس. ومن امثلة عدم الاعلال في نحو هوى وكوى. الثاني خوف الحيث مع امن اللبس - 00:38:08

ومن امثلة تحريك الواو والياء في نحو تخشون وتخشين. وعدم حذفها للتقاء الساكنين. الثالث خوف التأدية الى ما فروا منه من الثقل او عدم النظير او مخالفة سنن العربية. المظهر الثالث من مظاهر اقامة العدل جبر الكسر. ومن صورته التعويض بهمزة الوصل او - 00:38:26

والتاء المربوطة اخرا او بالتاء المفتوحة اخرا او بمادة قبل الاخر او بالف كما في مان او بالتنوين كما في قاض او بالميم المشددة كما في اللهم او بما كما في اما انت منطلقا انطلقت - 00:38:46

ومن مظاهر جبر الكسر ايضا تقوية الضعيف. تقوية الضعف ومن ذلك الحاق هاء السكت في نحو اخر في اخر نحو قه وعه اما المظهر الرابع من مظاهر اقامة العدل فهو التسوية قولهم التصحيح والتصحيح والاعلان للاعلال والحذف والحذف للحذف - 00:39:01

وفي كل ما تساوى فيه شيان في الاصلة او في الفرعية او الزيادة او القوة او الضعف او الحركة او الصفة وفي التسوية وفي التسوية بين الزائد وشبيهه وبين الصحيح وشبيهه وبين اللفظ والمعنى - [00:39:21](#)

واما الثامن من مظاهر التسوية فهو طرد الباب لعللة جامعة او غاية مقصودة كالتسوية في نعد وتعد واعد اه واكرم واخواتي في حذف الهمزة وقاض وجوار في حذف الياء. واما التاسع من مظاهر التسوية فالحمل والقياس على الاصل او الفرع او - [00:39:36](#) النظير او الضد القاعدة الكبرى الاخيرة الاتساق او الاضطراب وهذه الاخيرة هي نتيجة تضافر الثلاثة الاول فان تخلف واحد من هذه الثلاثة لم يقع الاضطراب. وهجر ما وقع فيه تخلف ما وجدوا عنه ممدوحة - [00:39:55](#)

او او ندر او ابتذل وان قيل اي الثلاثة الاول اقصد التماس الخفة وامن اللبس وعدم الجور هو المقدم. فالجواب لكل مقام مقال ولكل حالة لبوسها وتوضيح ذلك ان زاد الثقل كما في النسبة والتصغير والتكسير - [00:40:13](#)

بسبب الحاق الزوائد فيها. عمدوا الى التخفيف وقدموه ولم يلتفتوا كثيرا الى امن اللبس. اعتمادا على القرائن بانواعها. وعلى فهم

المتكلم والمخاطب الم ترهم يردون ما فوق الرباعي في التصغير والتكسير الى الرباعي - [00:40:34](#)

الم ترهم يحذفون في النسب ستة من الاخر وستة مما اتصل بالآخر وهذا قد يوقع في لبس ولكن اللفظ بالمحافظة على جميع الزوائد فيه بالغ الثقل. فلذلك قدم على اللبس. واما ان نظرت الى قول سيبويه - [00:40:50](#)

وطلب الخفة اذ لم يكن لبس وهذا الذي جعل كثيرا من الباحثين والدارسين المحدثين ترون ان اللبس مقدم على التماس الخفة. قول سيبويه وطلب الخفة اذ لم يكن لبس. كلام مجتزأ - [00:41:06](#)

قطع من نص سيبويه لانه قال وطلبوا الخفة اذ لم يكن لبس ما وجدوا عنه مندوب فاما ان وجدوا ممدوحة فلا يباليون واكتفي بهذا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. آآ نشكر الدكتور حسن العثمان على هذه - [00:41:26](#)

المحاضرة القيمة وفتح المجال للاسئلة والاستفسارات. تفضل يا دكتور. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نشكر والمجمع لهذا النشاط الرائع نشكر صديقنا وحبیبنا الدكتور حسن جمع جمعاً رائعاً حقيقة ولكن هذه المحاضرة تفجر كثير من الاسئلة لان تداخل الخطوط -

[00:41:51](#)

بينما هو لغة وما هو نحو اينما هو تنظير وما هو استخدام هذا كان ينبغي على اخينا الدكتور حسن ان يقف عنده كثيرا هناك فرق بين العلة والعامل والتقديم والتأخير والخفة - [00:42:17](#)

واللغة في اصلها هنا ينبغي ان ننظر بانه ان نجاه. نظروا الى هذه اللغة واستخرجوا من من هذه اللغة قواعدها اما المتكلم فلا يعرف لا في العامل ولا في الخفة وهذا كله متأخرا - [00:42:40](#)

فلذلك لو يعني الاشكالية في عنوان المحاضرة هل هل لو نظرنا في علم اللغة العام هل يجوز لنا ان نطلق على لغة انها عبقرية وحكيمة يعني ايش معنى الحكمة؟ حكمة اللغة ماذا تعني - [00:42:54](#)

ما المقصود عندما نقول هذه اللغة حكيمة؟ ثانيا اي لغة من لغات العالم حتى اللهجات العامية هل هناك لغة لو عرضناها لما تفضل فيه الدكتور حسن؟ تفتقر الى هذه الاصول الاصول؟ اي لغة تفتقر الى هذه الاصول - [00:43:09](#)

قل ستسقط لن تعود هناك لغة اصلا تخشى اللبس وتخشى وتقدم وتؤخر المحاضرة لا شك الدكتور حسن التائب ومشكور وجهد رائع ولكن تداخل المصطلحات تداخل بينما هو تنظير بينما هو في استخدام بينما هو لغة بينما - [00:43:27](#)

هذا كان ينبغي ان يحدد وان يفصل حتى نستطيع ان نميز آآ هل يعني عنوان المحاضرة العربية؟ كان ينبغي ان تكون محاضرة مركزة في القواعد جمع رائع وممتاز وحقيقة لا يصلح لان يكون اطروحة - [00:43:51](#)

ولكن هذا الخط الفاصل بين هذه المصطلحات لو كان آآ اخونا وحبیبنا الدكتور حسن قد فصل بين هذه المصطلحات وجعل ما هو لغة على جهة وما هو تنظير على جهة اخرى لكانت الاستفادة اعظم. السلام عليكم وشكرا لكم. بسم الله والحمد - [00:44:09](#)

والصلاة والسلام على رسول الله آآ نشكر مجددا دائما هذا الاطار وهذا اللقاء الشيق الذي يقع تبادل وتلاقح الافكار اه لدي نقطتان بعد شكري الجزيل للاخ حسنا وللمحاضرة الكريمة - [00:44:30](#)

آآ لتساءل في النقطة الاولى عن آآ عبقرية اللغة اين هو الجانب العبقرية وعلاقة العبقرية هادي بالقواعد وهل العبقرية في القواعد في اللغة في حد ذاتها والقواعد هل هي القواعد التي ضبطها ورسمها النحات - [00:44:51](#)

القواعد الموجودة عند المتكلم المستمع اي عند الناطق باللغة العربية الملحوظة الثانية عرض لنا الدكتور بشكل مستفيض آآ القواعد الاربعة ويمكن ان تكون اكثر واقل لماذا حددت بالذات اربع انواع؟ - [00:45:15](#)

وآآ حصرها في القواعد الكبرى وتليها في المرتبة القواعد الكلية والقواعد الجزئية اكيد يتساءل حقيقة اه ما هي القاعدة؟ يعني لقد غاب في هذا الخطاب الاتفاق بشأن القاعدة ما هي القاعدة - [00:45:36](#)

لم نعرف القاعدة لم نحدد طبيعتها لم نعرف حدودها وتحدثنا عن القواعد بشكل اجمالي للتوضيح فقط اقول القواعد الكبرى هذه انا اعتقد انها ليست من القواعد بالمرّة هي مبادئ هي مبادئ لغوية - [00:45:57](#)

نجدها كما ذكر الدكتور ياسين في العربية وفي غير العربي بصفة عامة امن اللبس التخفيف العدل الاتساق لهذا السبب بقول يمكن ان تكون اكثر يمكن ان تكون اقل اما القواعد الاخرى ما هي شروطها؟ وما هي حدودها - [00:46:20](#)

القاعدة هي اعادة كتابة وفي النحو العربي والصرف العربي والعلوم العربي بصفة عامة القاعدة مبنية على الشرط اذا التقى ساكنان يحذف ما سبق الشرط ولو نتيجة الشرط في التقاء الساكنين - [00:46:39](#)

والنتيجة يحذف الساكن الاول الواو اذا جاءت ساكنة ومسبوقة بكسرة قلبت الواو وياء. اذا هناك شرط وهناك جواب الشرط وقس على ذلك تقريبا كل القواعد التي نجدها في النحو والصرف - [00:46:56](#)

هذه القواعد الهاء سياق تطبق فيه ما هو السياق؟ في ميزان مثلا ان تكون الواه ساكنة اي بعدها ساكنة. وان تكون قبلها كسرة اي ان يكون الحرف الذي يسبقها مكسور - [00:47:12](#)

عندها يتم التغيير والا لا يتم التغيير لكن من هذه القاعدة التي سماها كليا نحن نقول قاعدة اصلية هذه ان هناك حديث عن الاصل لها فروع بطبيعة الحال هذه الفروع لما لا تطبق قاعدة التقاء الساكنين على الامثلة التي ذكرها - [00:47:27](#)

من قبيل يعني اتصال او الساكنين في الكلمتين المتتاليتين لماذا في قلب الواو او الياء الفاء؟ لو تطبق على اجتوروا وعلى حول وعلى جيل وعلى توأم والامثلة كثيرة من هذا الباب - [00:47:45](#)

اذا هنا يدخل النحات في باب التعليل وهو ما نسميه اليوم بالتفسير يعللون لما هذه القاعدة رغم صياغتها المتينة صيغتها الظاهرة الصحيحة لا تطبق في هذا المثال او ذاك المثال - [00:48:01](#)

عندها يحدث الشاب التفسير الشاذ والحديث عن الاضطراب والشاذة وبعدها خرج الاصوليون وخرج النحات بهذه ما سميناهم القواعد الكبرى وهي في الحقيقة مبادئ ولعل تسمية تمام حسن بالظاهرة اقرب الى التفسير اللغوي منه الى تفسيرها بالقاعدة الكبرى والقاعدة الصغرى او ما شابه ذلك - [00:48:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الملحوظة الاولى هي للمجمع على المجمع. كنت امل ان تكون هذه المحاضرة التي فيها هذا العظيم وهذه التقسيمات وهذه التفريعات معروضة على شاشة ويعني يكون المجمع مجهز شاشة عرض لان الدكتور الحقيقة جمع جمعا هائلا و فرع تفريعات كثيرة - [00:48:37](#)

السامع هكذا للسرب قد يفوته احيانا بعض النقطة هنا او هناك الحقيقة انا اقدر هذا الجهد الكبير الذي بذله الدكتور حسن وهو مشكور عليه. والاطروحة بحد ذاتها روحة جيدة وطروحة قابلة لان تناقش وبالعكس نقاشها سيزيدها قوة وسيزيدها ثراء - [00:49:07](#)

اكيد اه كثير من النقاط تفضل بها الاساتذة وذكروها وهي صحيحة وانا معهم في هذا ويمكن ان اكون اكثر ميلا الى ما تفضل به الدكتور عبد الحميد من التسمية. ولكن في النهاية الفكرة بحد ذاتها فكرة - [00:49:32](#)

جيدة والمامة الحقيقة باصول ومبادئ الحقيقة وجهد مشكور سيكون اعتراضى انا شخصا على جزئيات وليس على الفكرة في حد ذاتها انا ساعترض على اه اول اه اول استناد او انطلق من سعادة الدكتور حسن من الاصوليين واهل الفقه - [00:49:52](#)

من جانبين. الجانب الاول وهو جانب عام. وكثيرا ما يقرنون بين اصول النحو واصول الفقه اه الحقيقة ان كثيرا من من الاوهام تدخل

من هذا المدخل الفقه والنحو ليسا ظاهرتي او ليسا شيئين يمكن ان يكون لهما نفس الاصول نفسها - [00:50:15](#)  
لا يمكن لان النحو والفقه امران متعارضان تماما اذا عرفنا طبيعة الفقه وعرفنا طبيعة النحو فلا يمكن ان تكون اصلا عقلا ان يكون لهما نفس الاصول وهذا امر يطول وانا يعني اقترح ان يكون مدار جلسة في احدى الليالي هنا في هذا المجمع الكريم. يمكن ان اقوم انا بالقاء - [00:50:44](#)

بعض النقاط حول هذا المسألة مسألة آ آ ما يشيع في المشهد النحوي والفقهي بالذات النحوي من مشابهة ومن تركيب لاصول النحو على اصول النحو على اصول الفقه. اصول الفقه عفوا هي دائما يقيسون عندنا ان - [00:51:12](#)  
اه اصول النحو مقيسة على اصول الفقه وهذا اصل يعني لا يمكن ان يكون عقلا آ شيئا مقبولا. ويمكن ان تكون ليلة ان شاء الله في هذا المكان محاضرة لانها الكلام فيها يطول - [00:51:31](#)

انا ساعترض من جهة اخرى على انطوائك من مبادئ الفقه واصول الفقه وهو ما تفضل به الزملاء ان هذا الامر يتعلق بالمتكلم بينما الفقه هو يتعلق بشيء خارج اطار ما يجوز وما لا يجوز وما يمنع وما يحظر وما يباح - [00:51:45](#)  
فايضا من هذا الجانب ايضا لا يمكن ان يكون منطلقا للدكتور حسن الفقه والاصول والفقه. حتى لو اغفلنا الجانب العام الاول الذي تكلمنا عنه ايضا ساعترض انا على العدل فانا جذبني هذا هذا الجهد وهذه التسمية الجديدة - [00:52:08](#)

وبقيت منصتا لارى صورة واحدة مما ذكرت تحقق فيها العدل فلم اجد. الحقيقة لم اجد في اكثرها الا الوانا من الجور شكرا لك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:52:25](#)  
اشكر الاستاذ آ دكتور حسن عثمان هذا الجمع الجيد لهذه المسألة واعتقد ان حسان رحمه الله ذكر القواعد الكبرى قال بانها هي ما يكون في اوائل الابواب كان يعرف الفاعل - [00:52:42](#)

اه يقولون عن فاعل هو فعلا هو ايش اسم او مؤول به اسند اليه فعل اولاه به مقدم عليه بالاصالة قام به او وقع منه يقول هذه قاعدة كبرى انت سميت اه امن اللبس وهذه العدل التناسب الظاهر او الاتساق او الاتساق - [00:53:06](#)  
وسميتها قواعد كبرى واظن التسمية يعني ليست جيدة لماذا لان القواعد الكبرى هي فعلا ما يخطه النحوي في بداية الابواب من محاولة للتعريف اودي تصوير الباب ثم تأتي بعد ذلك ما ذكرته بانه قواعد كلية - [00:53:36](#)

هو في الواقع ادلة جدلية تستعمل ابان الجدل النحوي وطبعا في الاصول في اصول النحو قالوا السماع والدليل الكبير يليه القياس يليه الاستصحاب يليه الاجماع وهذه الادلة كما قال اخونا محمد بن ربيع - [00:53:59](#)  
آ يعني رؤيا في وضعها عن ما ما فعله آ الاصوليون وبخاصة اه محمد بن حسن التلميذ آ ابي حنيفة الحقيقة انها اه لاحد العراقيين لا اذكر اسمه الان بحث جيد في انه - [00:54:23](#)

نفى ان النحاة كانوا يراعون عند وضع النحو هذه الاصول كانوا فقط يعتمدون على السماع ولا شيء غير ذلك ولذلك هي كأنها اخترعت اختراعا مساوقة لما عند الاصوليين والنحاة لم لم يكونوا في في انشائه من القواعد يعملون بها او يستعملونها - [00:54:52](#)  
اه بالادلة الجدلية طبعا هي ما عدا هذه الادلة الاربعة وطبعا الاجماع كما ذكر ابن جني يقول بانه لم يتحقق لان الاجماع في نظره ان يجتمع اهل البلدين البصرة والكوفة - [00:55:18](#)

ويضعون ايديهم ويضعوا ايديهم في ايدي بعض ويتعهدون الا يخالفوا مسموعا ولا مسموعا صحيحا ولا مقيس على مسموعين صحيح وهذا لم يحدث ولذلك يعني الاجماع من الادلة التي قد اه لا لا ترد الا بمعنى انه متفق اتفق صادف ان النحاة اتفقوا على رأي معين - [00:55:36](#)

هناك ادلة في الجدل النحوي آ وهي كثيرة وآ طبعا ذكروا منها سبعة بالاضافة الى كثير من الاصول التي ذكرتها انت ما يسمى بقواعد الكلية هذه كلها تستعمل الجذر النحوي - [00:56:02](#)

ولذلك اه يعني مسألة ان تناط بحكمة اللغة او باحكام اللغة فيه من الصعوبة بمكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يبدو انني ساضطر ان اقف في خط منتصف بين المحاضر - [00:56:17](#)

والمداخلين لن يؤيدها لا ليؤيد المحاضر. ولا مخالف المحاضرين لكنني يقول ان الذي اه دعاني الى الحضور ليس عبقرية في العربية اللغوي لا يفرق بين لغة اه واخرى اللغات تستوي من حيث النظر اليها - [00:56:39](#)

من حيث ان لها انجز التعبير مقاصدها والمحاضر الحقيقة انه لم يلقي محاضرة كتب متنا يحتاج الى كثير من الشروح عبر عنه الدكتوراه محمد ربيع بالحاجة الى عرض لهذه المحاضرة - [00:57:13](#)

واول ما يمكن ان اقله ان المنطلق الاول الذي اسند اليه الدكتور الحسن العثمان حول النظر الى الاصوليين يعني بناء المحاضرة قياسا على ما لديهم اه لا ارفضه في في ما ال اليه النحو في في اخره - [00:57:41](#)

وانما اقول ان اذا كنا نتكلم على ان ربما كان اذا عددنا ان كتاب سيبويه تدوينا اسبق حتى من كتب الفقه والاصول فان اصول النحو اسبق نشأة من اصول الفقه - [00:58:08](#)

اصول الفقه تابعة لها كان هناك شيء يعني اه كان ابن الجني عقد كتابا في الخصائص يقول اعلل نحوي فقهية هي ام كلامية وكانه كان يتردد بين الشيين انا اظن انه - [00:58:26](#)

بناء على النشأة قد يكون هناك كتابا دون ولم يصل اليها في الفقه والاصول لكن على اعتبار كتاب سيبوي اسبق فان الاصل ان كتب ان اصول النحو ان اصول الفقه عادة على اصول النهي - [00:58:45](#)

هذه واحدة الثانية لو سلمنا ان سنقف اثر الاصوليين الفقه فان يعني الافضل لنا من حيث الرؤية الفكرية والشمولية ان ان نقفز قفزة ابعد ونذهب الى الشاطبي اه في الموافقات ونبني اه - [00:59:01](#)

فصول النحو او او القواعد الكبرى كما سماها الدكتور اشبه بالمقاصد الكبرى عند الشاطبي وتكلم عن عن عن عن عن حفظ الدين وحفظ العقل واحد النفس حفظ المال وحفظ النسب - [00:59:27](#)

اه مثلا نتكلم عن خمسة اخرى او عشرة ليس مهما ماذا نقول؟ لكن اذا كنا نقول هذه المسألة ربما نقول انها نحفظ آآ نحتاج الى الى ان نقول ان الاصول - [00:59:44](#)

العربية ليست الخمسة التي او الاربعة التي قالها الدكتور. اه وان كان بعضها ينطويك نتكلم عن الافادة على انها مقصد اه من المقاصد الكبرى اه اه والاقتصاد والبنية التي يدخل فيها كلام الدكتور - [00:59:57](#)

او تفاصيل الكلام كله في بنية الكلمة وبنية الجملة اه والوضوح واهم من هذا من قبل ومن بعد اه العرف فلو اتفقنا على ان نبني الليلة لغة انها اصولها المقاصد والكبرى وما اصولها هنا كلياتها ولها اه جزئياتها ثم خرجنا على اهل الشارع نتكلم معهم لم نكن قد انشأنا لغة - [01:00:15](#)

اه اصل في هذا ولعلي بهذه يعني حاربت بين الفريقين او اني زدتهما بعدا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نترك المجال للدكتور حسن ليعقب ما ذكر بسم الله الرحمن الرحيم. اشكر جميع الاساتذة الفضلاء - [01:00:42](#)

على مداخلاتهم التي امل ان تزيد هذه المحاضرة لها النفع اولا بالنسبة للدكتور ياسين ولجميع الزملاء ايضا اللغات ليست سواء في تتبعي على سبيل المثال قصة اللبس التركية مثلا ومثلها الفارسية - [01:01:04](#)

ليس فيها ضمائر متصلة ومنفصلة وضمائر في محل رفع او في محل نصب او في محل جر. او كل ما يتعلق بالضمائر جميع ما في التركية والفارسية ست الضمائر فقط - [01:01:30](#)

اللي هي فان انا سان انت الى اخره. ستة ضمائر للواحد للواحدة الاثنان والاثنان نفس الشيء جمع الرجال جمع النساء نفس الشيء. هي ست الضمائر ولا يوجد لا منفصل ولا متصل ولا الى اخره - [01:01:47](#)

هذا هذه القواعد الكثيرة جدا المتعلقة في ضبط الضمائر على سبيل المثال نوعا من انواع الاحكام والاتقان الذي يبعد المتكلم المخاطبة عن فهم خاطئ ويعين المتكلم على تقديم كلام واضح بين - [01:02:05](#)

آآ المتكلم ليس هو من صنع اللغة المتكلم وكذا المخاطب واحد من القرائن والقرائن متعددة اللغة هذه بالنسبة للمتكلمين او بالنسبة للنحات هي تماما كما قال الخليل سألوا الخليل ما انت والعربية - [01:02:29](#)

قال انا كمن دخل قصرنا تام البناء حسنه فنظر فيه فقال اظنهم وضعوا هذه القوة هنا لغرض كذا وكذا. ووضعوا هذا الباب هنا لغرض كذا وكذا. وصنعوا هذا هكذا لغرض كذا وكذا - [01:02:50](#)

فقد اكون مصيبا وقد اكون مخطئا وقد يأتي احد بعدي فيقول بغير ما قلت ويكون كلامه اصوب. فالتحات ليس ليسوا صنع اللواء النحات حكوا ظواهر معينة ثم هذه الظواهر التي ملت الى تسميتها - [01:03:09](#)

القواعد الكبرى لا تجد ظاهرة كظاهرة التماس الخفة تنطوي تحتها جميع مقاصد الابواب جميع مقاصدي عدد ضخم من الابواب. يعني مثلا التماس الخفة الابواب التي بنيت مراعاة للتماس الخفة باب الاتباع - [01:03:28](#)

الاعلان الابدال الامالة تخفيف الهمز الادغام منع التقاء الساكنين التدخين الاضمار التقدير التصغير التثنية الجمع النسبة الضمائر الاضافة عطف النسق الاشتغال التنازع هذه كلها المقصد في الاول في بعضها في باب الادغام في باب الامالة في باب تخفيف الهمس في باب الابدال - [01:03:51](#)

ابن الحاجب قال في الشافية عن قال الاعلال التخفيف اه العقبري في الباب ذكر الابدال الذي الاعلال جزء منه الابدال التخفيف بجميع مظاهره اعلانا كان او يسميه او ليس اعلانا. الاضغام سبويه يسمى الادغام عل جميع مظاهر الادغام بالتخفيف. فكيف لا نقول ان التماس الخفة - [01:04:19](#)

ظاهرة كبرى او هي قاعدة كبرى بمقاصد عدد ضخم من الابواب نحو هذه الظاهرة فان اه ادى شيء الى عدم التخفيف طرح وهو القواعد الصغرى وهي الجزئيات اما بالنسبة للقواعد اه الدكتور عبد الحميد قال لم تضبطها انا ذكرت ان القاعدة القواعد الكبرى هي تلك الظواهر التي - [01:04:46](#)

تحطم دونها جميع القواعد الصغرى القواعد الكبرى الضوابط الكلية او الظواهر الكلية الاعم وفيما رأيته من خلال تتبعي ان الاعم الظواهر الاعم والتي جميع مقاصد الصغرى والكلية تتجه نحوها وتراعى هي دون غيرها هي هذه الاربعة - [01:05:20](#)

اما الضوابط الكلية فهي كالقائد الذي يمشي بالصغرى لينصاغ تحت تلك الكبرى. واما القواعد الصغرى فهي الضوابط جزئية المنضوية تحت كل باب مثلا رتبة المبتدأ التقديم ورتبة الخبر التأخير ولكن هذه الرتبة تتحطم ولا يراعى ولا تراعى. اذا ادت مراعاتها الى لبس مثلا - [01:05:43](#)

لا يجوز الاجتذاب النكرة ويجب ان نقول في الدار زيد خالفنا هذه القاعدة الصغرى مراعاة لقاعدة كبرى حتى لا يلتبس المبتدأ بالموصوف وهكذا ثم جميع ما نراه في التصغير او جميع ما يقال تصغيرا وآآ في عفوا في التصريف جميع ما يقال تصريفا وغيره - [01:06:09](#)

اذا تحقق المقتضي فلما تخلف المقتضى؟ انما تخلف المقتضى مراعاة لقاعدة كبرى وهي عدم اللبس او عدم الجور يعني في مثل هوى التعليل الوحيد هو عدم الجور. تحققت القاعدة تحركت الواو وانفتح ما قبلها. في - [01:06:31](#)

عدة صغرى بالنسبة لقلب الواو او الياء الفا هي التحرك والانفتاح. اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها ابدلت الفا. ولكننا وجدنا اجد

التصريفي التصريفيين نثروا في كتبهم لم يجمعوه في مكان واحد اربعة عشر ظاهرة - [01:06:51](#)

او اربعة عشر موضعا تتخلف فيه هذه القاعدة. لو حللنا المواضع الاربعة عشر كلها رأيناها ترجع الى انها تؤدي الى لبس او تؤدي الى جور وهكذا. وجميع ما نراه في الابواب انا سقت عددا كبيرا من الابواب آآ المقصود منها آآ امن - [01:07:11](#)

يعني التوابع اربعة من التوابع الخمس المقصود منها امن اللبس وعدد كبير من الابواب كذلك بالنسبة للدكتور اه اه علة الفرق علة الفرق علة واضحة شائعة كثيرة علة الفقه انما فعلوا هذا للفرق علة - [01:07:31](#)

الفرق فيه مخالفة للمقتضي تخلف المقتضى مع وجود المقتضي والعلة هي الفرق. قولنا مراعاة الاقوى انما مراعاة اشرف مراعاة الصحيح مثلا تقديم الصحيح على المعتل تقديم الاسم على مراعاة الاسم مقارنة بالفعل - [01:07:52](#)

قاعة الحرف مقابلة بالكريم الخفيف على الثقيل الى اخره. هذه كلها من من معرفة القدر ومعرفة المنزلة. وتقديم ما حقه التقديم هذا

مراعاة المنزلة كذلك. الدكتور محمد ربيع انا مشيت على ما شاع من الربط بين اصول الفقه - [01:08:12](#)

وصول النحو واعجبني جدا قول الفراء عندما قال لهم استطيع ان اجيب عن كل مسألة فقهية انطلاقا من اصول اه النحو قالوا اذا ما حكم رجل صلى فسها وسهى عن سجود السهو؟ قال لا شيء. من اين انطلقت؟ قال المصلي - [01:08:33](#)

لا يصغر وهكذا اه اقول القواعد هذه ليست من صنع النحات. وانما هي حكاية لما صنعوا لما صنعه المتكلمون حكاية لصور التراكيب وتفسيرات وتعليقات قد يكون اصحابها وهم النحاة والتصريفيون اصابوا وقد يكونوا اخطأوا. وشكرا لكم جميعا. شكر الله للمحاضر الكريم وشكر الله للحاضرين والمدخلين - [01:08:53](#)

عن طريق البث المباشر واريد ان الفتة نظركم ايها الاخوة الزملاء والاخوة الطلاب انظروا الى اثار التجديد والتطوير والابداع كيف تكون في هذه المحاضرة ذكر الدكتور تمام حسان لعله مرتين او ثلاثا - [01:09:25](#)

وما من محاضرة تقريبا الا ويذكر هذا الرجل لانه رجل مجدد ومبدع ونقاد اتفقنا معه في بعض ما يقول او لم نتفق المهم ان الذي لا يزيدنا الا عبئا وثقلا بتقليده لا فائدة من علمه. المقلد لا قيمة له. تكرار العلم ونقل العلم هكذا حفظ - [01:10:02](#)

او تأليفا بلا تجديد وبلا تيسير وبلا تطوير لا فائدة فيه كم من العلماء الان ومن النحاة والبلاغيين يكتبون ويدرسون ولكن لا لا قيمة لعلمهم. لانهم يرددون علم غيرهم. فنحن نريد مثل هذا التجديد - [01:10:33](#)

وقد كان في المحاضرة شيء من التطوير والتجديد والزيادة اه حياكم الله جميعا. محاضرتنا القادمة ان شاء الله ستكون في الرابع من شهر السبت الاول من شهر ربيع الاول اه - [01:10:52](#)

عنوانها اثر القراءات القرآنية في التوجيه البلاغي في سورة طه. للدكتور السيد حمدان وآآ هو من كلية الاداب والعلوم الانسانية من جامعة طيبة فرع ينبع لانه سوف يزور المجمع زيارة - [01:11:14](#)

مياه وفد من تلك الجامعة وآآ اتفقنا ان يكون في آآ ذلك اليوم. ويكون من ضمن هذه الاشياء هذه المحاضرة وتعد هناك اجتماعات على هامش هذه المحاضرة حياكم الله جميعا واهلا وسهلا والى العشاء - [01:11:32](#)